

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فهي طريق الجهمية و المعتزلة و من دخل في التأويل من الفلاسفة و الباطنية الملاحدة .
وأما حذاق الفلاسفة فيقولون ان المراد بخطاب الرسول صلى الله عليه و سلم إنما هو أن يخيل
إلى الجمهور ما ينتفعون به في مصالح دنياهم و ان لم يكن ذلك مطابقا للحق قالوا و ليس
مقصود الرسول صلى الله عليه و سلم بيان الحق و تعريفه بل مقصوده أن يخيل إليهم ما
يعتقدونه و يجعلون خاصة النبوة قوة التخيل فهم يقولون أن الرسول صلى الله عليه و سلم لم
يبين و لم يفهم بل و لم يقصد ذلك و هم متنازعون هل كان يعلم الأمور على ما هي عليه على
قولين .

منهم من قال كان يعلمها لكن ما كان يمكنه بيانها و هؤلاء قد يجعلون الرسول أفضل من
الفيلسوف و منهم من يقول بل ما كان يعرفها أو ما كان حاذقا في معرفتها و انما كان يعرف
الأمور العملية و هؤلاء يجعلون الفيلسوف أكمل من النبي صلى الله عليه و سلم لأن الأمور
العملية أكمل من العلمية فهؤلاء يجعلون خبر الله و خبر الرسول صلى الله عليه و سلم إنما فيه
التخيل و أولئك يقولون لم يقصد به التخيل و لكن قصد معنى يعرف بالتأويل و كثير من أهل
الكلام الجهمية يوافق أولئك على أنه ما كان يمكنه أن يبوح بالحق في باب التوحيد فخاطب
الجمهور بما يخيل لهم كما يقولون إنه لو قال